جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

تل البراشية ˹ Pr šỉ ˺ (دمياط) في النصوص والمصادر القديمة

إعداد

أ/ خلود حسني يونس إبراهيم غنا
معيدة بقسم الإرشاد السياحي–
كلية السياحة والفنادق – جامعة
المنصورة

د/ باسم ابراهيم محمد
خبير في إدارة المواقع الأثرية ومدير
متحف الاسكندرية القومى

أ.د. خالد غريب شاهين
رئيس قسم الأثار اليونانية والرومانية
كلية الأثار - جامعة القاهرة

د/ سارة على حمايل
مدرس بقسم الإرشاد السياحي - كلية
السياحة والفنادق جامعة المنصورة

ملخص

كــان لموقع الدلتا الاستراتيجي أهمية ومكانة بالغة وواضحة منذ تاريخ مصر القديم ،حيث ضمت عدد كبير من المدن الأثرية القديمة التي لها أهمية تاريخية وأثرية ومن أهمها مدينة دمياط والتي تعد واحدة من أعرق المدن التاريخية والأثرية والتي لعبت دوراً هاماً في التاريخ القديم حيث كانت هذه المدينة في أول أمرها في العصر الفرعوني القديم مرفأ تجارياً صغيراً ، أو مركزاً حربياً نظراً لموقعها علي فرع النيل ، أو أنها كانت ذا أهمية ضئيلة مقارنة بغيرها من المدن التي تقع علي أفرع النيل الأخرى ،ثم زادت أهميتها في العصر الروماني عندما أصبحت ميناء لتصدير البردي والقمح إلي روما .

فقد كانت دمياط تحتوي علي مجموعة من التلال الأثرية الهامة ،والتي ذُكرت في النصوص والمصادر القديمة ؛حيث تنتشر التلال في نطاق مدينة دمياط بأكملها ،وتحتوي دمياط علي حوالي ٢١ تل أثري معظمها تابع لقانون حماية الآثار والجزء الباقي تابع للمجلس الاعلى للآثار ،والتي لها جميعاً أهمية كبيرة وعلي الأخص تل البراشية **(Pr - šỉ)** ،والذي كان يزخر بالكثير من اللقى الأثرية منذ

أن كان قبلة للحج في الشمال مرورا بوجود المنازل والحمامات الرومانية ومعاصر الزيتون والنبيذ حتي نهاية العصر الإسلامي ،وقد تركزت عناصر البحث علي إبراز أهمية دمياط في المصادر القديمة ومسمياتها عبر العصور وأهمية تل البراشية والآثار التي وجدت فيه.

الكلمات الدالة :

Pr šỉ ، دمياط ، تل البراشية ، حج الشمال ، تامياتيس ، المعبود حورس ، الاقليم السابع عشر .

Abstract :

The strategic location of the delta has had a great and clear importance and position since the history of ancient Egypt, as it included a large number of ancient archaeological cities that have historical and archaeological importance, the most important of which is the city of Damietta, which is one of the oldest historical and archaeological cities and which played an important role in

ancient history, as this city was in Its first thing in the ancient Pharaonic era was a small commercial port, or a military center due to its location on the Nile branch, or it was of little importance compared to other cities located on other branches of the Nile, then its importance increased in the Roman era when it became a port for the export of papyrus and wheat to Rome .

Damietta contained a group of important archaeological mounds, which were mentioned in ancient texts and sources, where the hills are spread within the entire city of Damietta, and Damietta contains about 21 archaeological hills, most of which belong to the Antiquities Protection Law and the rest belong to the Supreme Council of Antiquities, which are all important. It is large, especially Tell Al-Brashiya (Pr-šỉ), which was rich in many archaeological finds since it was a

destination for pilgrimage in the north through the presence of Roman houses and baths and olive and wine presses until the end of the Islamic era. The research elements focused on highlighting the importance of Damietta in ancient sources and its names Through the ages and the importance of Tell Al-Barashiya and the antiquities found in it .

Keywords:
Pr šỉ, Damietta, El-Burashiya Hill, Pilgrimage of the North, Tamiatis, idol of Horus, Seventeenth Period.

المقدمة

دمياط هي إحدى المدن المميزة في منطقة شمال الدلتا ،والجدير بالذكر بأنها ذات موقع جغرافي هام ،فالميزة التي تتمتع بها دمياط لم تقتصر فقط علي جغرافيا المكان ؛بل شملت علي عبقرية ساكني المدينة منذ أقدم العصور،فموقع دمياط ذا أهمية فريدة ،فهي تقع عند أقصي الطرف الشمالي الشرق من مثلث الدلتا ،لذا فهي تتلقي فقط ما تبقي من خيرات الإنسان و جهده و انتاجه وكل خبراته الحياتية سواء من زراعة و صناعة وتجارة فإن للموقع المميز اليد العليا فيه وأيضاً تعتبر دمياط إحدى بوابات مصر من الناحية الشمالية من ناحية البحر الأبيض المتوسط ؛ حيث يقع ضمن نطاقها أحد أهم التلال الأثرية القديمة ،وهو تل البراشية والذي كان له باع أثري كبير منذ نشأة التاريخ ،مروراً بالعصر اليوناني الروماني حتي العصر الإسلامي .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء علي أهمية تل البراشية كأحد أهم التلال الأثرية في دمياط ،وذلك لدراسته دراسة علمية أثرية للتعرف علي أهميته ودوره التاريخي في

العصور القديمة ،وخصوصاً خلال الحقبة اليونانية الرومانية في مصر ،وتقديم دراسة مفصلة تتيح للباحثين التعرف علي هذه المنطقة ،وما تم العثور عليه من اللقى الأثرية من خلال البعثات العلمية وذلك للوصول إلي وضع هذه المنطقة علي خريطة السياحة من خلال وضع تخطيط مناسب وعمل إدارة للموقع بصورة علمية صحيحة .

أهداف الدراسة :

١. إبراز المسميات التي أطلقت علي دمياط علي مر العصور التاريخية .
٢. إبراز الأهمية الأثرية التي يتمتع بها تل البراشية .
٣. الاكتشافات التي عثرت عليها البعثات منذ عام ١٩٩٦ م في تل البراشية .
٤. دراسة طبيعة المنشآت التي عثر عليها في تل البراشية .

أولاً : مسمى كلمة مدينة :

أطلق لفظ **dmi** ، **dmit**[1] وتعني كلمة مدينة أو بلدة بشكل عام

،وظهر هذا اللفظ لأول مرة في نصوص الأهرام كما ذكر قاموس برلين ،وقد كتب بأشكال مختلفة مثل : ،وقد أخذ العديد من المخصصات المرتبطة بمخصص المدينة وقطعة الأرض واللسان الأرضي مثل : 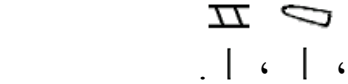 .

لذا نجد في بعض الأحيان ظهور الشكل الآتي مرتبط بشكل المدينة كمخصص مثل : 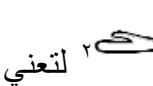 ، أو [2] لتعني أيضاً كلمة مدينة .

كما وردت في كل من Faulkner ، وGardiner بمخصص قطعة الأرض [3] ،وتعني مدينة أيضاً .

---

[1] Meeks, D., Année lexicographique, Égypte ancienne, Tome II, III la Margeride, Paris, 1982,P 432.

[2] Hannig, R., Grosses Handwörterbuch ägyptisch-deutsch, (HL1), Marburger Edition, 2005,P1051.

وكان يستخدم حرف الجر(n) للإشارة علي أنها مدينة في مصر السفلي[٤] ،وقد أوردها Gardiner بالمعني نفسه باستخدام أكثر من مخصص مثل : 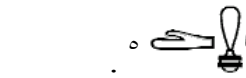 ، [٥] .

أما جوتيه فقد ذكرها بهذا الشكل [٦] مضيفاً إليها مخصص تاء التأنيث t .

---

[3] Gardiner, A. H., Egyptian Grammar: being in Introduction to the Study of Hieroglyphs, Oxford, by Oxford University Press, London, 1957,P 602,627.
Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford ,P 313.

[4] Erman, A. & Grapow, H., Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, 7 vol., Berlin, P 14-16 .

[5] Gardiner, Ancient Egyptian Onomastica, Oxford.AEO II, 1, p 313.
Lorton, D., "God's Beneficent : انظر **dmỉt** أو **dmỉ** وللاستزادة عن معنى كلمة Creation", 133; K*RI* II, 14.8; 59,3; 229,3; 286,7; 330,15.
وأيضاً :أيمن محمد أحمد ، مدينة دمنهور في المصادر النصية والأثرية في مصر القديمة ،مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب ،العدد ١٨ ،لسنة ٢٠١٨م ،صـ ٢٨١- ٢٨٣.

[6] Gauthier, Dictionnaire Géographiques, tome VI, 1975,P 92.

ثانياً : دمياط (خريطة ١):

كانت دمياط قديماً تقع ضمن نطاق الإقليم السابع عشر[٧] من أقاليم مصر السفلي و الذي أطلق عليه **smꜣ bḥdt**[٨]

سما بحدت و الذي يعني العرش أو موحد العرش

ديوسبوليس السفلي[٩] (خريطة٢) **Διόσ πόλις** Diospolis Parva ، أطلق عليها مسمي تاميت **Tꜣ mꜣt**

،أو تم آ تي **Tm ꜣ tỉ**[١٠]

،ومعناه بلد المياه .

و أيضا هناك مسمي تيمي آتي[١١] **Tỉmỉ ꜣ tỉ**

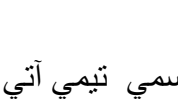

و تعني أرض المياه الشمالية[١٢].

---

[٧] عبد الحليم نور الدين ،مواقع الآثار المصرية منذ أقدم العصور حتي نهاية الأسرات المصرية القديمة ،الجزء الأول ،مواقع مصر السفلي ،القاهرة ،لسنة ٢٠٠٩ م ،صـ ٢٩٥.

[8] Pierre Montet , Géographi: De L' Egypte Ancienne , Premiere Partie , La Basse Egypte ,1957 ,P 112.

[٩] سليم حسن ،أقسام مصر الجغرافية في العصر الفرعوني ،القاهرة ،لسنة ١٩٤٤م ،صـ ٩١.

[١٠] أنغام عبد المنعم ناجي ، هدي عبد المنعم ناجي ، المعالم الأثرية و السياحية في مصر ، الطبعة الأولي ، يناير ٢٠٠٢م ، صـ١٨٢ .

[١١] التخطيط الجديد لمدينة دمياط ، مقال بجريدة أخبار دمياط ، العدد ٥٩٦ ، بتاريخ ١٩٦٢/١٠/٣٠م ، صـ ٥ .

وهناك عدة آراء حول اسم دمياط: فالرأي الأول كان لعالم الآثار بروجش[١٣] فذكر في قاموسة الجغرافي : أنه كان هناك بلد يطلق

عليها اسم تاميحو ، أو تامحيت [١٤] **T□ mḫỉt** [١٥] ،

T□ mỉḫw ، تا محي **T□ mḫy**

و تعني أرض الشمال ، أو البلدة البحرية ، أو أرض مياه الشمال ،وأيضا هناك بلدة ذكرت باسم تا ميحو **T□**

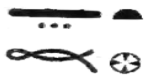

myḫw [١٦] أي بلد الكتان ،و أخري باسم نوت

---

[١٢] ممدوح محمد سالم سراج ،نبيل عبد الحميد سيد أحمد ، صفحات من تاريخ دمياط الحديث و المعاصر ،القاهرة ،لسنة ٢٠١٣م ،صـ٤٥.

[13] Brugsch H., Hieroglyphisch-demotisches Wörterbuch, (Hieroglyphic-Demotic) Enthaltend in Wissenschaftlicher Anordnung die Gebräuchlichsten Wörter und Gruppen der Heiligen und der Volks-Sprache und Schrift der alten Ägypter, Vierter Band, Librairie J. C. Hinriche, Leipzig, 1868.,P 1089

[١٤] راضي محمد جوده ، دمياط في التاريخ الحديث (١٨١٠ – ١٩٠٦) ، القاهرة ،لسنة ٢٠١٦م ،صـ ١٧.

[15] Brugsch, Heinrich , Dictionnaire géographique de l'ancienne Egypte: contenant par ordre alphabétique la nomenclature comparée des noms propres géographiques qui se rencontrent sur les monuments et dans les papyrus (Hauptbd.) — Leipzig, 1879, p. 1098.

[١٦] محمود حامد الحصري، مواقع الآثار المصرية في العصور الفرعونية ،القاهرة ،لسنة ١٩٩٩م ،صـ ١١٤ .

تا محي **nwt t□ mḫy** ،نوت محي **mḫỉt**

nwt أي مدينة الأرض الشمالية[١٧].

أما العالم هنري جوتيه فقد خالف بروجش في رأيه ،وقال أن كلمة

تامحيت **T□ mḫỉt** [١٨] أو تاميحو

T□ mỉḫw التي وردت في كثير من الآثار المصرية القديمة ،ومعناها أرض الشمال ،وكانت تطلق علي الوجه البحري كله [١٩].

أما العالم داريسي فذكر أن الإسم الذي ورد بهذا اللفظ دمات - أن- بتاح – تنن **Dm□t n pt□ḥ Tnn**

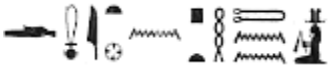 [٢٠] أي مدينة الإله بتاح تنن ،هو اسم

---

[١٧] نقولا يوسف ، تاريخ دمياط منذ أقدم العصور ،الاتحاد القومي بدمياط ،القاهرة ،لسنة ١٩٥٩م ، ص٢١ .

18 Gauthier, Henri , Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les Textes Hiéroglyphiques T.6 (1929) .,P17.

[19] Gauthier, H., op ., p. 17

[20] Daressy, Bull. Soc. Roy. Géogr. d'Eg., XVI, p. 248.

مصري قديم لدمياط ،وأيضاً قد اشتق منه اسم الفرع الفاتنيتي[٢١] (خريطة ٢) .

وهنا يأتي تصحيح هذا المسمي من القاموس الجغرافي و الذي يرجح أن دماط **Dm□t** هو الإسم المصري للقرية التي تعرف اليوم باسم دماط إحدي قري مركز طنطا بمحافظة الغربية[٢٢].

أما العالم نريته فإنه يظن أن هناك بلدة ذُكر اسمها في عهد الأسرة الحادية عشرة و هي دماتي **Dm□ỉ**

أو دمتيو **Dmtỉw** 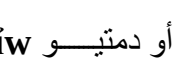

[٢٣] و أنها قد تكون مدينة مصرية واقعة علي ساحل فلسطين و سميت باسم تاميات الواقعة

[21] Gardner Wilkinson, F.R.S Modern Egypt And Thebes : A Description Of Egypt ; Including The Information Required For Travellers In That Country vol 1,.p 410. Ball, J., Contributions to the Geography of Egypt, Cairo, 1952, p 27.

[٢٢] محمد رمزي ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلي ١٩٤٥م ، القسم الأول ، البلاد المندرسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٤ م ، ص ٢٥٠ .

[23] Brugsch ,H., Op.cit.,P290-292.

عند مصب النيل ، أو هي دمياط الحالية نفسها و أن لفظة ديميت أو ديمي تعني مدينة[٢٤].

و هنا يأتي تصحيح القاموس الجغرافي أيضاً و الذي أوضح أنه لم يكن اسماً لدمياط و لا لمدينة علي شواطئ فلسطين و سوريا بل هو اسماً لقرية مصرية لاتزال موجودة و حافظة لإسمها القديم و هي دمتيو إحدي قري مركز كوم حماده بمديرية البحيرة ، و هي التي وردت في التحفة باسم دميتوية من أعمال البحيرة[٢٥].

وعلي ذلك فإنه لم تتمكن أي حفائر أو بعثة أثرية من تحديد مكان دمياط في العصر الفرعوني القديم بصورة واضحة ،علي الرغم من الحفائر التي تتم في السنوات الأخير ورغم اكتشاف بعض القطع التي تعود إلي العصر المتأخر الفرعوني .

ثالثاً : فى العصر اليونانى الرومانى :

[٢٤] نقولا يوسف ، المرجع السابق، ص ٢٢.
[٢٥] محمد رمزي ، المرجع السابق ، صـ ٢٥١ .

أطلق علي دمياط عدة مسميات فقد كان يطلق عليها في تلك الفترة اسم تامياتس[٢٦] أو تاماتيس Ταμιάθις[٢٧] .

وفي التوراة أطلق عليها اسم كفتور *[٢٨] ،وقد تطور هذا الاسم في العصور القبطية فاطلق عليها اسم تاميات[٢٩] ،أو تامياتي[٣٠] ، إلي أن تطور في العصر الإسلامي إلي المسمى المعروف حالياً باسم دمياط[٣١].

تضم دمياط مجموعة من التلال الأثرية حوالي ٢١ تل أثري وهم : تل البراشية ،تل الدهب ،تل الكاشف ،تل القلعة ،تل العظام ،تل المعصرة ثم تل الدير ،والقليل من تلك التلال

[٢٦] عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر ،القاهرة ،لسنة ٢٠٠٤م ،صـ ١٦٨ .

[٢٧] أنعام عبد المنعم ناجي ،هدي عبد المنعم ناجي ،المرجع السابق ،صـ ١٨٢ .

[٢٨] نقولا يوسف ، المرجع السابق ، صـ ٥٧ .
لم يتم ذكر أي دليل علي أنه تم اطلاق هذا المسمى علي مدينة دمياط بالتحديد فقد كانت لفظة " الكفتوريوم " تشير إلي الفلسطينيين في الغالب ، ثم تضاربت الآراء مرة أخري فقد ذكرت علي انها جزء جزيرة قبرص ،و أيضا أنها تابعة لجزيرة كريت ، و يرجح البعض الأخر أنها تشير إلي سكان مصر السفلي ،و ليس بالتحديد لأهل دمياط أو لمدينة دمياط في المجمل ،و أما أخر الآراء فإنه يشير إلي أنها مدينة تقع في دلتا مصر في منطقة الشمال علي وجه التحديد .

[29] Amélineau, E. Emile, La Géographie de l'Égypte à l'époque copte ,Paris ,.1890 ,P 558.

[٣٠] جمال الدين الشيال ، مجمل تاريخ دمياط " سياسياً و اقتصادياً " ، الطبعة الأولي ،القاهرة ،لسنة ٢٠٠٠م ، صـ ٨.

[٣١] أمين واصف بك : معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، صـ ٥٤.

ينتمي إلي العصر المتأخر ومعظمها يرجع إلي العصر اليوناني والروماني .

تل البراشية :

كان يطلق عليه مسمي (بر شي) **Pr šỉ**

[٣٢] أي معبد البحيرة ،أو يطلق

عليها اسم (حر شى) **ḥr šỉ** [٣٣] ،أي بحيرة حورس ؛حيث كان حورس أحد الآلهة التي كانت تعبد في الإقليم السابع عشر، والذي كان الوجهة الشمال للحج في مصر القديمة ،أما الحج إلي الجنوب[٣٤] فقد كان الي مدينة أبيدوس العرابة المدفونة بسوهاج .

---

[32] Brugsch ,H., Op.cit.,P 767 - 768.

[33] Brugsch ,H., Op.cit.,P 529 - 534.

[٣٤] أحمد محمد عيسي ،الحج والزيارات الجنائزية والرمزية في المناظر والنصوص المصرية القديمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ،لسنة ١٩٨٣م ،صـ ٢٥ .

*كان الحج في مصر القديمة يتم في اليوم الثامن من الشهر الأول في موسم الفيضان ويستمر حوالي ١٨ يوم حتي يوم ٢١ من الشهر نفسه ؛حيث كانت تجتمع السفن عند شاطئ نهر النيل ويتم التوجهة الي أبيدوس جنوباً والي البراشية شمالاً .

وفي العصر اليوناني الروماني سميت باسم براشي [٣٥] ،وكانت مدينة ذات أهمية كبيرة في تلك الفترة ؛حيث عثر علي الكثير من اللقى الأثرية والتي كانت تدل علي وجود مدينة رومانية متكاملة[٣٦] .

وقد ذكرت البراشية في كثير من الكتب والمعاجم القديمة مثل معجم البلدان والذي ذكرها علي أنها قرية من أعمال الدقهلية تسمي (الإبراشية) ومطلة علي شاطئ نهر النيل[٣٧] ،وذكرت في التحفة السنية باسم البراشية وهو الاسم الذي ظلت علية حتي الآن[٣٨].

كود الموقع : ٠٥٠١٠٧[٣٩] .

الجهة التابع لها أثرياً : قانون حماية الآثار[٤٠] .

---

[35] Brugsch, H., Hieroglyphische-Demotisches Wörterbuch, OP ., cit., 1639.,P 597.

[36]Retrieved at: 4 December 2021,. Delta Survey, https://www.ees.ac.uk/burashiya320 .

[٣٧] ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،المجلد الأول (الهمزة والباء) ،بيروت ،لبنان ،لسنة ١٩٧٧م ،صـ٦٦.

[٣٨] شرف الدين يحيي بن الجيعان ،التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ،القاهرة ،لسنة ١٩٨٥م ،صـ٩٨.وللاستزادة انظر أيضاً :أسعد بن مماتي ،كتاب قوانين الدواوين ،الأمير عمر طوسون ،القاهرة ،لسنة ١٩٠٢م .

[٣٩] أطلس المواقع الأثرية بالوجه البحري " محافظة دمياط " ،الجزء الخاص بحصر التلال الأثرية ،اصدار أغسطس ٢٠٠٢ م.

وصف التل :

هو تل ذو تربة طينية صلبة مستوية شكل (٣) ،وقد تم تحويل جزء كبير من التل إلي منطقة مدافن للمسلمين وذلك بعد ما أثبتت نتائج التنقيب عن خلو تلك المنطقة من التل من الآثار[٤١] ،ولكن نتيجة لعدم وجود رقابة دائمة علي التل وذلك بسبب إهمال منطقة آثار دمياط ،وعدم وجود حارس علي تلك المنطقة فقد وضع بعض الأهالي أيديهم علي التل وتوسعوا في بناء مقابرهم لتشمل أكثر من نص مساحة التل شكل (٤ ، ٥) ،وطمس جزء من سور التل تحت تلك المقابر وذلك حتي سبتمبر ٢٠٢١م ،لحين صدر قرار تنفيذ إزالة المباني والمقابر المخالفة شكل (٦) ،وقد تم إزالة جميع المقابر الغير شاغرة .

موقع التل :

[٤٠] المجلس الاعلى للآثار ،منطقة آثار الدقهلية ودمياط ،التلال الأثرية بمحافظة دمياط التابعة لقطاع الآثار المصرية .

[٤١] تقارير منطقة آثار دمياط من عام ١٩٧٤ م ،حفائر تل البراشية عام ١٩٧٤م ؛ولكن تقارير الحفائر في ذلك العام لم تسفر عن وجود أي لقي أثرية في منطقة تل البراشية وتم وضع مجسات في المنطقة حتي عام ١٩٩٥م أول بعثة أثرية فعلية في تلك المنطقة ،وهو أيضاً ما أسفرت عنه حفائر تل الكاشف وهو أحد تلال مركز فارسكور .

تـل البراشـية هـو أحـد الـتلال التـي لهـا أهميـة تاريخيـة وأثريـة علـي مـر العصـور ؛حيـث يقـع التـل فـي مركـز فارسـكور[٤٢]* ،بناحيـة قريـة كـرم ورزوق المطلـة علـي نهـر النيـل بمسـاحة حـوالي ١٢ فـدان شـكل (٧) ؛حيـث بـدأت الحفـائر الفعليـة فـي عـام ١٩٩٥م حتـي ١٩٩٧م[٤٣] شـكل (٨) ،والتـي كشـف فيهـا عـن مدينـة فرعونيـة دينيـة تشـمل علـي هياكـل لمعبـود المنطقـة حـورس ويـؤرخ المكـان علـي أنـه مـزار

---

[42] SEAM Program Damietta Governorate Environmental Profile , Ministry of State For Environmental Affairs Agency Entec UK Ltd ., ERM , P159 - 162.

*فارسكور :هي أحدى أهم المدن الموجودة في دمياط ،و تقع جنوب دمياط علي الضفة الشرقية للنيل ، المدن القديمة التي ورد ذكرها في نزهة المشتاق باسم فارسكور و حرفت في بعض النسخ باسم فارسكو ، في معجم البلدان باسم الفارسكو : حيث ذكرت بأنها قرية من قري مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية ،فقد ذكر بعض المؤرخين أنها مركبة من كلمتين (فارس - كور) كلمة " فارس" معناها " صاحب الفرس " ، اما كلمة " كور " تعني الرحل بأدواته و بذلك يكون المعني " رحل الفارس " و هي تعني أن أول من سكن في هذه البقعة فارس قام بالرحيل من مكان و حط رحلة في هذه المنطقة ، و قيل أيضاً أن أصل التسمية يرجع إلي فترة احتلال الفرس لمصر ، و كانت هذه المنطقة معقلاً لسكن الفرس فأطلق عليها مسمي (فرس – كور) أي " مدينة – الفرس " . قيل أيضاً أن أصل تسمية فارسكور بعود اللغة الفرنسية بمعني (Le Phar De Secours) ، و تعني حصن الإمدادات ، أو الغوث و النجدة ، أو فنار الأمان ، و تعود التسمية إلي عهد الحروب الصليبية المتكررة علي مصر.

للاستزادة انظر : عبدالرحمن محمد البكري : فارسكور في القرن التاسع عشر ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة بنها ،كلية الآداب ، سنة ٢٠١٣م ،صـ ٢-٦ .وأيضا : ممدوح محمد سالم سراج ، نبيل عبد الحميد سيد أحمد : صفحات من تاريخ دمياط الحديث و المعاصر، سنة ٢٠١٣م ،صـ ١٢١.وأيضا محمود الزلاقي : فارسكور عبر العصور ، مطابع روز اليوسف ، سنة ٢٠٠٤م ، صـ١٣-١٧.

[٤٣] نظارة الاشغال العمومية في ٧ ديسمبر سنة ١٩٠٩ نمرة ٤٣ ادارة، استخراج السباخ المتكوم في التلال والاراضي الأثرية (الوقائع المصرية في ١٢ فبراير سنة ١٩١٠ وجه ٤١٣)، من مجموعة قرارات ومنشورات الحكومة المصرية سنة ١٩١٠، مجموعة الثلاثة شهور الاولى، المطبعة الاميرية بمصر ١٩١٠.

الحجاج المصريين القدماء إلي البحيرة هناك إلي منطقة الشمال[٤٤] وذلك بالتزامن مع الحج جنوباً إلي أبيدوس " سوهاج" .

الاكتشافات في منطقة تل البراشية :

في عام ١٩٩٦م تم العثور علي بقايا مساكن شكل (٩) وهياكل ووجود طوب من الطين الروماني في وقت متأخر ومباني من الطوب المحروق[٤٥] ،بما في ذلك حمام ضخم شكل (١٠ ، ١١) طوله حوالي ١٢٠ متر ،أصبح معظمة مغطي بالرمال والأتربة نظراً للتغيرات الجوية وعوامل النحت والتعرية ،مع وجود آبار وقنوات من الطوب المحروق ،وبقايا شبكة صرف صحي وحوائط من الموزاييك والفسيفساء تدل أيضاً علي أنها من العصر الروماني ،ومعصرة للزيتون والنبيذ ،ومجموعة من العملات البرونزية والذهبية شكل (١٢) التي كانت تستخدم في المعاملات التجارية آن ذاك ،وتم نقل جميع الآثار المنقولة

[٤٤] هيئة المجتمعات العمرانية ،اعداد مجموعة من موظفي الإدارة العامة لشئون البيئة ،التوصيف البيئي لمدينة دمياط الجديدة ،جهاز شئون البيئة ،لسنة ٢٠٠٥م ،صـ ١٣-١٥ .

[45] Retrieved: December, 4 ,2021 from https://www.ees.ac.uk/burashiya320 .

إلـي مخـرن آثـار تـل الربـع بسـبب انتهـاء أعمـال فـي عـام ١٩٩٧م ،وأصبح التل تابعاً لقانون حماية الآثار[٤٦] .

الخاتمة :

يلعب التاريخ القديم دوراً هاماً في حياة الشعوب ،حيث أنه يمثل نوعاً فريداً من العراقة وعليه فإن الاهتمام بإبراز أهميته والوقوف علي عمل اصلاحات وتطوير للمواقع الاثرية القديمة خاصة لمنطقة شمال الدلتا ،يعطي انتعاشاً سياحياً للدولة لذا يحرص الباحثين علي القاء الضوء علي تلك المواقع الفريدة مثل تلال دمياط الأثرية وذلك لان التاريخ علي مر عصوره كان متركزاً وشاهداً علي حياة الافراد في تلك المناطق حول النيل ودلتاه .

[٤٦] طبقاً لما ورد عن فريق العمل برئاسة الأستاذ /سامي عيد صالح مدير عام آثار دمياط آن ذاك ،وعضويه الأستاذ /رضا صالح أبو المعاطي كبير المفتشين والسادة المفتشين أحمد ابراهيم أبو صبر وابراهيم عزت ابراهيم ودواليا محمد جوده وملاحظا العمل /محمد فتح الله عبد الرحمن وضياء الدين عبد المجيد .

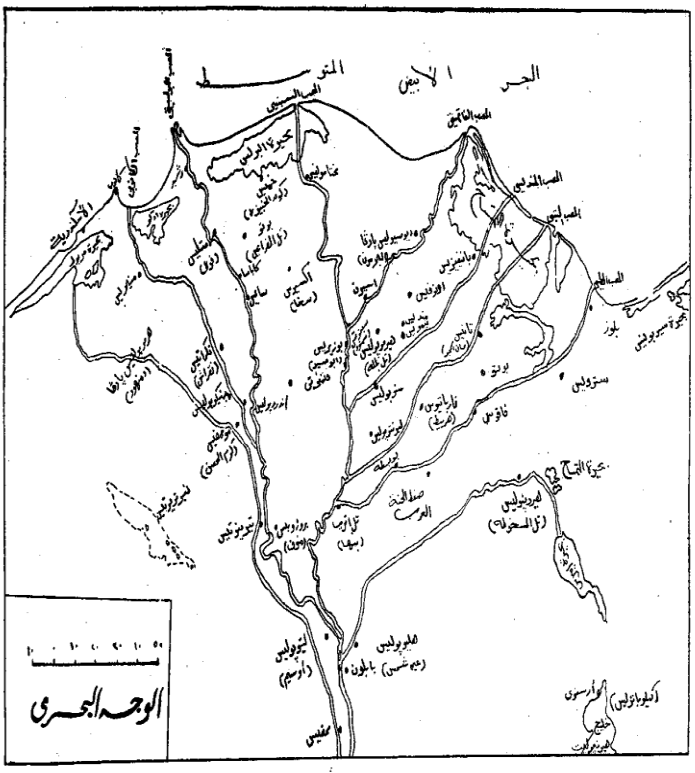

خريطة (١) : ديوسيوبوليس بارفا الاقليم السابع عشر من أقاليم مصر السفلي شرق الدلتا سليم حسن ،موسوعة مصر القديمة الإسكندر الأكبر وبداية عهد البطالمة في مصر ،الجزء الرابع عشر ،لسنة ٢٠٠٠م ،صـ ٨١٨.

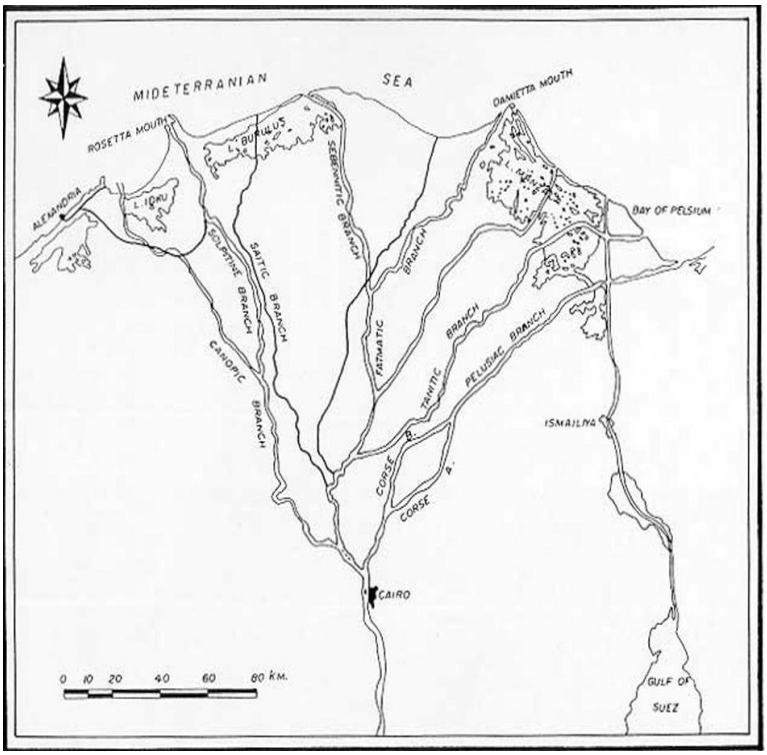

خريطة (٢) : فروع النيل كما ذكرها استرابون Strabo : The Geography, Translated by ; Horace Leonard Jones , L.C.L , vol .I , London , 1966 , P551.

شكل (٣) شكل التربة التي تظهر علي تل البراشية { تصوير الباحثة بتاريخ ٢٠٢١/٥/١٢م }

شكل (٤) تعديات الأهالي علي التل وبناء عدد كبير من المقابر عليها{ تصوير الباحثة } بتاريخ ٢٠٢١/٥/١٢م.

شكل (٥) من تعديات الأهالي علي التل

شكل (٦) بعد إزالة التعديات عن التل { تصوير الباحثة } بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٠م

شكل (٧) منظر النيل من ناحية البراشية [٤٧]

[47] Wizārat al-Ashghāl ,Géographie économique et administrative de l'Égypte, Volume 1, Egypt,1902.

شكل (٨) بداية الحفائرالتي تمت في تل البراشية

شكل (٩) لجدار المباني المربعة الكبيرة تُري كآثار سطحية في هذا الجزء من التل[٤٨]

[48] Photographs taken in 1997 by permission of Chief Inspector Atef Abu Dahap. © Patricia & Jeffrey Spencer.

شكل (١٠) سور الحمام الروماني من الخارج [٤٩]

[٤٩] من تقارير الحفائر من عام ١٩٩٦م -١٩٩٧م ،التقطت بواسطة البعثة المصرية برئاسة عاطف أبو الدهب في منطقة تل البراشية .

شكل (١١) الحائط الداخلي للحمام المبني من الطوب المحروق الروماني [٥٠]

[٥٠] تقارير الحفائر في منطقة تل البراشية ،المرجع السابق ذكره .

شكل (١٢) مجموعة من العملات البرونزية والذهبية [٥١]

[٥١] تقارير الحفائر من منطقة تل البراشية ،المرجع السابق ذكره.

المراجع :

1. Meeks, D., Année lexicographique, Égypte ancienne, Tome II, III la Margeride, Paris, 1982,P 432.

2. Hannig, R., Grosses Handwörterbuch ägyptisch-deutsch, (HL1), Marburger Edition, 2005,P1051.

3. Gardiner, A. H., Egyptian Grammar: being in Introduction to the Study of Hieroglyphs, Oxford, by Oxford University Press, London, 1957,P 602,627. Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford ,P 313.

4. Erman, A. & Grapow, H., Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, 7 vol., Berlin, P 14-16 .

5. Gardiner, Ancient Egyptian Onomastica, Oxford.AEO II, 1, p 313

   انظر: Lorton, D., "God's Beneficent Creation", 133 ,K*RI* II, 14.8; 59,3; 229,3; 286,7; 330,15. وللاستزادة عن معنى كلمة **dmỉt** أو **dmỉ**

وأيضاً :أيمن محمد أحمد ، مدينة دمنهور في المصادر النصية والأثرية في مصر القديمة ،مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب ،العدد ١٨ ،لسنة ٢٠١٨م ،صـ ٢٨١- ٢٨٣.

6. Gauthier, Dictionnaire Géographiques, tome VI, 1975,P 92.

٧. عبد الحليم نور الدين ،مواقع الآثار المصرية منذ أقدم العصور حتي نهاية الأسرات المصرية القديمة ،الجزء الأول ،مواقع مصر السفلي ،القاهرة ،لسنة ٢٠٠٩ م ،صـ ٢٩٥.

8. Pierre Montet , Géographi: De L' Egypte Ancienne , Premiere Partie , La Basse Egypte , 1957 ,P 112.

٩. سليم حسن ،أقسام مصر الجغرافية في العصر الفرعوني ،القاهرة ،لسنة ١٩٤٤م ،صـ ٩١.

١٠. أنغام عبد المنعم ناجي ، هدي عبد المنعم ناجي ، المعالم الأثرية و السياحية في مصر ، الطبعة الأولي ، يناير ٢٠٠٢م ، صـ١٨٢ .

١١. التخطيط الجديد لمدينة دمياط ، مقال بجريدة أخبار دمياط ، العدد ٥٩٦ ، بتاريخ ١٩٦٢/١٠/٣٠م ، صـ ٥ .

١٢. ممدوح محمد سالم سراج ،نبيل عبد الحميد سيد أحمد ، صفحات من تاريخ دمياط الحديث و المعاصر ،القاهرة ،لسنة ٢٠١٣م ،صـ٥٤.

13. Brugsch H., Hieroglyphisch-demotisches Wörterbuch, (Hieroglyphic-Demotic) Enthaltend in Wissenschaftlicher Anordnung die Gebräuchlichsten Wörter und Gruppen der Heiligen und der Volks-Sprache und Schrift der alten Ägypter, Vierter Band, Librairie J. C. Hinriche, Leipzig, 1868.,P 1089

١٤. راضي محمد جوده ، دمياط في التاريخ الحديث (١٨١٠ – ١٩٠٦) ، القاهرة ،لسنة ٢٠١٦م ،صـ ١٧.

15. Brugsch, Heinrich , Dictionnaire géographique de l'ancienne Egypte: contenant par ordre alphabétique la

nomenclature comparée des noms propres géographiques qui se rencontrent sur les monuments et dans les papyrus (Hauptbd.) — Leipzig, 1879, p. 1098..

١٦. محمود حامد الحصري، مواقع الآثار المصرية في العصور الفرعونية ،القاهرة ،لسنة ١٩٩٩م ،صـ ١١٤ .

١٧. نقولا يوسف ، تاريخ دمياط منذ أقدم العصور ،الاتحاد القومي بدمياط ،القاهرة ،لسنة ١٩٥٩م ، ص٢١ .

18. Gauthier, Henri , Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les Textes Hiéroglyphiques T.6 (1929) .,P17.

19. Gauthier, H., op ., p. 17

20. Daressy, Bull. Soc. Roy. Géogr. d'Eg., XVI, p. 248.

21. Gardner Wilkinson, F.R.S Modern Egypt And Thebes : A Description Of Egypt ; Including The Information Required For Travellers In That Country vol 1,.p 410. Ball, J., Contributions to the Geography of Egypt, Cairo, 1952, p 27.

٢٢. محمد رمزي ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلي ١٩٤٥م ، القسم الأول ، البلاد المندرسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٤ م ، ص ٢٥٠ .

23. Brugsch ,H., Op.cit.,P290-292.

٢٤. نقولا يوسف ، المرجع السابق، ص ٢٢.

٢٥. محمد رمزي ، المرجع السابق ، صـ ٢٥١ .

٢٦. عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر ،القاهرة ،لسنة ٢٠٠٤م ،صـ ١٦٨ .

٢٧. أنعام عبد المنعم ناجي ،هدي عبد المنعم ناجي ،المرجع السابق ،صـ ١٨٢ .

٢٨. نقولا يوسف ، المرجع السابق ، صـ ٥٧ .

لم يتم ذكر أي دليل علي أنه تم اطلاق هذا المسمى علي مدينة دمياط بالتحديد فقد كانت لفظة " الكفتوريوم " تشير إلي الفلسطينيين في الغالب ، ثم تضاربت الآراء مرة أخري فقد ذكرت علي انها جزء جزيرة قبرص ،و أيضا أنها تابعة لجزيرة كريت ، و يرجح البعض الأخر أنها تشير إلي سكان مصر السفلي ،و ليس بالتحديد لأهل دمياط أو لمدينة دمياط في المجمل ،و أما أخر الآراء فإنه يشير إلي أنها مدينة تقع في دلتا مصر في منطقة الشمال علي وجه التحديد .

29. Amélineau, E. Emile, La Géographie de l'Égypte à l'époque copte ,Paris ,.1890 ,P 558.

٣٠. جمال الدين الشيال ، مجمل تاريخ دمياط " سياسياً و اقتصادياً " ، الطبعة الأولي ،القاهرة ،لسنة ٢٠٠٠م ، صـ ٨.

٣١. أمين واصف بك : معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، صـ ٥٤.

32. Brugsch ,H., Op.cit.,P 767 - 768.

33. Brugsch ,H., Op.cit.,P 529 - 534

٣٤. أحمد محمد عيسي ،الحج والزيارات الجنائزية والرمزية في المناظر والنصوص المصرية القديمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ،لسنة ١٩٨٣م ،صـ ٢٥ .

*كان الحج في مصر القديمة يتم في اليوم الثامن من الشهر الأول في موسم الفيضان ويستمر حوالي ١٨ يوم حتي يوم ٢١ من الشهر نفسه ؛حيث كانت تجتمع السفن عند شاطئ نهر النيل ويتم التوجهة الي أبيدوس جنوباً والي البراشية شمالاً .

35. Brugsch, H., Hieroglyphische-Demotisches Wörterbuch, OP ., cit., 1639.,P 597.

36. Retrieved at: 4 December 2021,. Delta Survey, https://www.ees.ac.uk/burashiya320 .

٣٧. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،المجلد الأول (الهمزة والباء) ،بيروت ،لبنان ،لسنة ١٩٧٧م ،صـ٦٦.

٣٨. شرف الدين يحيي بن الجيعان ،التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ،القاهرة ،لسنة ١٩٨٥م ،صـ٩٨.وللاستزادة انظر أيضاً :إِسعد بن مماتي ،كتاب قوانين الدواوين ،الأمير عمر طوسون ،القاهرة ،لسنة ١٩٠٢م .

٣٩. أطلس المواقع الأثرية بالوجه البحري " محافظة دمياط " ،الجزء الخاص بحصر التلال الأثرية ،اصدار أغسطس ٢٠٠٢ م.

٤٠. المجلس الاعلى للآثار ،منطقة آثار الدقهلية ودمياط ،التلال الأثرية بمحافظة دمياط التابعة لقطاع الآثار المصرية .

٤١. تقارير منطقة آثار دمياط من عام ١٩٧٤ م ،حفائر تل البراشية عام ١٩٧٤م ؛ولكن تقارير الحفائر في ذلك العام لم تسفر عن وجود أي لقي أثرية في منطقة تل البراشية وتم وضع مجسات في المنطقة حتي عام

١٩٩٥م أول بعثة أثرية فعلية في تلك المنطقة ،وهو أيضاً ما أسفرت عنه حفائر تل الكاشف وهو أحد تلال مركز فارسكور .

42. SEAM Program Damietta Governorate Environmental Profile , Ministry of State For Environmental Affairs Agency Entec UK Ltd ., ERM , P159 - 162.

*فارسكور :هي أحدى أهم المدن الموجودة في دمياط ،و تقع جنوب دمياط علي الضفة الشرقية للنيل ، المدن القديمة التي ورد ذكرها في نزهة المشتاق باسم فارسكور و حرفت في بعض النسخ باسم فارسكو ، في معجم البلدان باسم الفارسكو : حيث ذكرت بأنها قرية من قري مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية ،فقد ذكر بعض المؤرخين أنها مركبة من كلمتين (فارس - كور) كلمة " فارس" معناها " صاحب الفرس " ، اما كلمة " كور " تعني الرحل بأدواته و بذلك يكون المعني " رحل الفارس " و هي تعني أن أول من سكن في هذه البقعة فارس قام بالرحيل من مكان و حط رحلة في هذه المنطقة ، و قيل أيضاً أن أصل التسمية يرجع إلي فترة احتلال الفرس لمصر ، و كانت هذه المنطقة معقلاً لسكن الفرس فأطلق عليها مسمي (فرس – كور) أي " مدينة – الفرس " ، قبل أيضاً أن أصل تسمية فارسكور بعود اللغة الفرنسية بمعني (Le Phar De Secours) ، و تعني حصن الإمدادات ، أو الغوث و النجدة ، أو فنار الأمان ، و تعود التسمية إلي عهد الحروب الصليبية المتكررة علي مصر.
للاستزادة انظر : عبدالرحمن محمد البكري : فارسكور في القرن التاسع عشر ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة بنها ،كلية الآداب ، سنة ٢٠١٣م ،صـ ٢-٦ .وأيضا : ممدوح محمد سالم سراج ، نبيل عبد الحميد سيد أحمد : صفحات من تاريخ دمياط الحديث و المعاصر، سنة ٢٠١٣م ،صـ ١٢١.وأيضا محمود الزلاقي : فارسكور عبر العصور ، مطابع روز اليوسف ، سنة ٢٠٠٤م ، صـ١٣-١٧.

٤٣. نظارة الاشغال العمومية في ٧ ديسمبر سنة ١٩٠٩ نمرة ٤٣ ادارة، استخراج السباخ المتكوم في التلال والاراضي الأثرية (الوقائع المصرية في ١٢ فبراير سنة ١٩١٠ وجه ٤١٣)، من مجموعة قرارات ومنشورات

الحكومة المصرية سنة ١٩١٠، مجموعة الثلاثة شهور الاولى، المطبعة الاميرية بمصر ١٩١٠.

٤٤. هيئة المجتمعات العمرانية ،اعداد مجموعة من موظفي الإدارة العامة لشئون البيئة ،التوصيف البيئي لمدينة دمياط الجديدة ،جهاز شئون البيئة ،لسنة ٢٠٠٥م ،صـ ١٣-١٥ .

٤٥. Retrieved: December, 4 ,2021 from https://www.ees.ac.uk/burashiya320 .

٤٦. طبقاً لما ورد عن فريق العمل برئاسة الأستاذ /سامي عيد صالح مدير عام آثار دمياط آن ذاك ،وعضويه الأستاذ /رضا صالح أبو المعاطي كبير المفتشين والسادة المفتشين أحمد ابراهيم أبو صبر وابراهيم عزت ابراهيم ودواليا محمد جوده وملاحظا العمل /محمد فتح الله عبد الرحمن وضياء الدين عبد المجيد .